

¹ يَا لَيْتَ رَأْسِي مَاءٌ وَعَيْنَيَّ يَنْبُوعُ دُمُوعٍ، فَأَبْكِي نَهَاراً وَلَيْلاً
قَلْبِي يَنْتِ شَعْبِي. ² يَا لَيْتَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ مَبِيتٌ مُسَافِرِينَ
فَأَتْرُكُ شَعْبِي وَأُطْلِقَ مِنْ عِنْدِهِمْ، لَأَنْهُمْ جَمِيعاً رُبَاهُ
جَمَاعَةً خَائِنِينَ. ³ يَمْدُونُ أَلْسِنَتَهُمْ كَفَسِيَّتِهِمْ لِلْكَذِبِ. لَا
لِلْحَقِّ قُوَّةٌ فِي الْأَرْضِ. لَأَنْهُمْ حَرَجُوا مِنْ سَبَرٍ إِلَى سَبَرٍ،
وَأَيَّايَ لَمْ يَعْرِفُوا يَقُولُ الرَّبُّ. ⁴ اخْتَرُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ
صَاحِبِهِ، وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ لَا تَكَلُّوا، لِأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَعْقُبُ عَقِباً،
وَكُلُّ صَاحِبٍ يَنْسَعِي فِي الْوَسَايَةِ. ⁵ وَيَحْنُلُ الْإِنْسَانُ
صَاحِبَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ. عَلِمُوا أَلْسِنَتُهُمْ التَّكْلِمَ
بِالْكَذِبِ وَتَعَبُوا فِي الْإِفْتِرَاءِ. ⁶ مَسْكَنُكَ فِي وَسْطِ الْمَكْرِ.
بِالْمَكْرِ أَبَوْا أَنْ يَعْرِفُونِي يَقُولُ الرَّبُّ. ⁷ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ
رَبُّ الْجُنُودِ، هَتَدًا أَتَقِيهِمْ وَأَمْتَحِنُهُمْ. لَأَنِّي مَاذَا أَعْمَلُ مِنْ
أَجْلِ يَنْتِ شَعْبِي. ⁸ لِسَانُهُمْ سَهْمٌ قَتَالٌ يَتَكَلَّمُ بِالْغِشِّ.
بِقَمِيهِ يَكَلِّمُ صَاحِبَهُ بِسَلَامٍ وَفِي قَلْبِهِ يَصْعُ لَهُ كَمِيناً. ⁹ أَفَمَا
أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ يَقُولُ الرَّبُّ. أَمْ لَا تَتَّقِمُ نَفْسِي مِنْ
أَمِّهِ كَهَذِهِ. ¹⁰ عَلَى الْجِبَالِ أَرْفَعُ بُكَاءً وَمَرْثَةً، وَعَلَى
مَرَاغِي الْبَرِّيَّةِ نَدْباً، لِأَنَّهُا اخْتَرَقَتْ، فَلَا إِنْسَانَ غَابِرٍ وَلَا
يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ. مِنْ طَيْرِ السَّمَاءِ إِلَى الْبَهَائِمِ
هَرَبَتْ مَصَتْ. ¹¹ وَأَجْعَلُ أَوْرُسَلِيمَ رُجْماً وَمَاوَى بَنَاتِ آوَى،
وَمُدُنَ يَهُودَا أَجْعَلُهَا حَرَاباً يَلَا سَاكِنٌ. ¹² مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ
الْحَكِيمُ الَّذِي يَعْقِلُ هَذِهِ، وَالَّذِي كَلَّمَهُ قَمُ الرَّبِّ فَيُخِيرُ
بِهَا. لِمَاذَا بَادَتْ الْأَرْضُ وَاخْتَرَقَتْ كَبَرِّيَّةٌ يَلَا غَابِرٍ. ¹³ فَقَالَ
الرَّبُّ، عَلَى تَرْكِهِمْ سَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ
يَسْمَعُوا لِحُصُونِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِهَا. ¹⁴ بَلْ سَلَكُوا وَرَاءَ عِتَادِ
قُلُوبِهِمْ وَوَرَاءَ التَّعْلِيمِ الَّتِي عَلَّمَهُمْ إِيَّاهَا أَبَاؤُهُمْ. ¹⁵ لِذَلِكَ
هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَتَدًا أَطْعُمُ هَذَا
الشَّعْبَ أَفْسَنِيئاً وَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْإِلْقَمِ، ¹⁶ وَأَبْدُدُهُمْ فِي
أَمَمٍ لَمْ يَعْرِفُوها هُمْ وَلَا أَبَاؤُهُمْ، وَأُطْلِقُ وَرَاءَهُمُ السَّيْفَ
حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. ¹⁷ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، تَأَمَّلُوا وَادْعُوا
التَّادِيَاتِ قَبَائِلَ، وَأَرْسِلُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ
فَيَقْبِلْنَ. ¹⁸ وَيُسْرِعْنَ وَيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا مَرْثَةً، فَتَدْرِفَ أَعْيُنُنَا
دُمُوعاً وَتَفِيضَ أَجْفَانِنَا مَاءً. ¹⁹ لِأَنَّ صَوْتَ رَنَاتِي سَمِعَ مِنْ
صِهْيُونَ، كَيْفَ أَهْلِكُنَا. خَرَبْنَا جِداً لِأَنَّا تَرَكْنَا الْأَرْضَ، لَأَنْهُمْ
هَدَمُوا مَسَاكِنَنَا. ²⁰ بَلْ اسْمَعْنَ أَيْتُهُنَّ النَّسَاءُ كَلِمَةَ الرَّبِّ،
وَلْتَقْبِلْنَ أَدَانُكُنَّ كَلِمَةَ قَمِيهِ، وَعَلِمْنَ بَنَاتُكُنَّ الرَّنَاتِيَّةَ،
وَالْمَرْأَةُ صَاحِبَتُهَا النَّدْبَ. ²¹ لِأَنَّ الْمَوْتَ طَلَعَ إِلَى كُؤَاتِنَا،
دَخَلَ قُصُورُنَا لِيَقْطَعَ الْأَطْفَالَ مِنْ خَارِجِ وَالشَّبَابَ مِنَ
السَّاحَاتِ. ²² تَكَلَّمْ. هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ. وَتَسْقُطُ جُنَّةُ

الْإِنْسَانِ كَذِمْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ وَكَفَّنَتْهُ وَرَاءَ الْحَاصِدِ
 وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُ..²³ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، لَا يَفْتَخِرَنَّ الْحَكِيمُ
 بِحِكْمَتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرِ الْجَبَّارُ بِجَبَرُوتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرِ الْغَنِيُّ
 بِغِنَاهُ.²⁴ بَلْ يَهَذَا لِيَفْتَخِرَنَّ الْمُفْتَحِرُ، يَا أَنَّهُ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُنِي
 أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الصَّانِعُ رَحْمَةً وَقِسَاءً وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ،
 لِأَنِّي يَهَذِهِ أَسْرُّ يَقُولُ الرَّبُّ.²⁵ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ
 وَأَعَاقِبُ كُلَّ مَخْتُونٍ وَأَعْلَفُ.²⁶ مِصْرَ وَيَهُودَا وَأَدُومَ وَبَنِي
 عَمُّونَ وَمُؤَابَ، وَكُلَّ مَقْصُوصِي الشَّعْرِ مُسْتَدِيرًا
 السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَمَمِ غُلْفٌ، وَكُلُّ بَيْتٍ
 إِسْرَائِيلَ غُلْفُ الْقُلُوبِ.